

مؤسسات للتعليم العالي ، وهناك جامعة تأسست عام ١٣٦٨هـ / ١٩٤٨م ، وهناك أكاديمية للعلوم في مدينة دوشانبي انفصلت عن أكاديمية العلوم السوفيتية منذ عام ١٩٥١م .

وتدور معظم الأنشطة الاقتصادية في طاجيكستان حول زراعة القطن وغزله ونسجه ، وتلي ذلك الصناعات الثقيلة التي تتطور بشكل ملحوظ . وتزرع الفواكه والحبوب والمحاصيل المغذية للصناعة كما يهتم السكان بتربية الحيوان .

قرغيزيا:

إحدى الجمهوريات الإسلامية المستقلة عن الاتحاد السوفيتي عام ١٤١٠هـ / ١٩٩١م ، يحدها من الشمال الغربي وشمالاً طاجيكستان ، ومن الجنوب الشرقي جمهورية الصين الشعبية . وتصل مساحة أراضي قرغيزيا إلى ٦٤١, ٧٦ ميلاً مربعاً ، أي ٤٨٩, ١٩٨ كم^٢ .

وقرغيزيا بلاد جبلية ترتفع معظم أراضيها فوق سطح البحر بما يعادل ١٥٢٤ متر ، وتدخل ضمن أراضيها الأجزاء الغربية من جبال يتان شان ، وبها قمة يوبيدا الجبلية التي تُعدّ ثانية أعلى القمم في الاتحاد السوفيتي (سابقاً) ؛ إذ يصل ارتفاعها إلى ٧٤٣٩ متر فوق سطح البحر ، كما يوجد بها قمة تنجري الجبلية التي يصل ارتفاعها إلى ٦٩٩٥ متر فوق سطح البحر ، وهما على الحدود التي تفصل قرغيزيا عن الصين . وتوجد بقرغيزيا أكثر البحيرات عمقاً في الاتحاد السوفيتي (سابقاً) وهي قمة إيسيك . وغرب

قرغيزيا أكثر انخفاضاً عن شرقها ويأخذ شكل حرف (U) الإفرنجي، وينفتح إلى الغرب ليحيط بوادي فرغانة من الشمال والجنوب والجزء الأكبر من الوادي يُعدّ جزءاً من جمهورية أوزبكستان، وينتمي قسمه الشرقي إلى طاجيكستان، وترتفع جبال سيحون (سيراداريا) في الجنوب الغربي من قرغيزيا.

ويتنوع مناخ قرغيزيا تبعاً لارتفاع المكان وموقعه على خطوط العرض؛ فالمنحدرات الغربية والمناطق الشمالية تهب عليها رياح رطبة كما أنها أقل تعرضاً للشمس، ولذلك فهي أصحح للزراعة، ويتزايد المطر مع خطوط العرض، وتتحول المياه إلى جليد في المناطق التي يصل ارتفاعها إلى ١٠,٠٠٠ قدم حتى في فصل الصيف، وتهب العواصف الثلجية أثناء الليل. ويصل معدل المطر في العاصمة فرونزي التي تقع على ارتفاع ٧٧٢ متر إلى ١٤,٣ بوصة. وتتوقف الزراعة على كمية المطر وعلى الارتفاع، والسائد هنا هو الزراعة الألبية، وتنتشر الأعشاب في المناطق التي تلي المناطق الألبية. والغابات نادرة إلا في قاع الوديان وعلى المنحدرات الشمالية.

يرجع أصل سكان قرغيزيا- وعددهم ٤,٣٠٠,٠٠٠ نسمة (وفقاً لإحصاء ١٩٨٩م) إلى الجنس التركي، وكان معظم السكان حتى النصف الأول من القرن التاسع عشر يشتغلون بالرعي، ويغلب عليهم طابع البداوة وحب الاستقلال، وقد خضعوا بعض الوقت لحكم (الخانات). واستولى الروس على قرغيزيا في النصف الثاني من القرن التاسع

عشر الميلادي، وخصصت الأراضي الصالحة للزراعة للسكان الروس، وحرّمها القرغيزيون، مما كان سبباً في حدوث ثورة ١٣٣٥هـ / ١٩١٦م، والتي عانى خلالها السكان الأصليون معاناة كبيرة. وكان يطلق على سكان قرغيزيا فيها قبل ثورة ١٣٣٦هـ / ١٩١٧م في روسيا (القره غيز) للتمييز بينهم وبين (الكازاخ)، وظلت هذه التسمية سائدة حتى عام ١٣٤٥هـ / ١٩٢٦م. وكانت قرغيزيا لفترة من الوقت جزءاً من التركستان تتمتع بالحكم الذاتي، وأعلنت جمهورية مستقلة ضمن جمهوريات الاتحاد السوفيتي في ٥ من ديسمبر ١٣٥٥هـ / ١٩٣٦م، وأخيراً أصبحت جمهورية إسلامية مستقلة مع تفكك الاتحاد السوفيتي في عام ١٤١٠هـ / ١٩٩١م.

ولقد عانى القرغيز حرمانهم من المشاركة في الشؤون الدولية طوال الفترة التي خضعوا فيها لروسيا وللاتحاد السوفيتي سابقاً، بل لم يكن لهم دور محسوس في المشاركة في صياغة سياسة الاتحاد السوفيتي.

لقد حدث تطور كبير في اقتصاديات قرغيزيا وفي مستوى المعيشة وفي التعليم في السنوات الأخيرة، وقد وجدت بها دور الحضانة ومدارس للتعليم العام إلى جانب المعاهد العليا للزراعة والطب والتربية، فضلاً عن وجود جامعة حكومية تأسست عام ١٣٧١هـ / ١٩٥١م، وأنشئت بها في عام ١٣٧٤هـ / ١٩٥٤م أكاديمية للعلوم. ومعظم سكان قرغيزيا من المسلمين.

تنتج قرغيزيا الفحم، وبها مناجم للرصاص، وتنتج الحبوب والألبان ومنتجاتها، وبها صناعة السكر والأدوية والصناعات المعدنية غير الحديدية التي تقوم على الزئبق والأنتيمون. وتُنتجُ الأصواف وتربى الأغنام وتنتج اللحوم.

وتقوم صناعة المنسوجات القطنية في العاصمة فرونزي وفي أوشن، وتوجد مصانع تكرير السكر في (وادي شو)، ومنتجات اللحوم والألبان في مدن عديدة، وتوجد كذلك محطات لإنتاج الطاقة الكهربائية.

ويعتمد النقل على الطرق البرية لصعوبة تسيير السكك الحديدية في المناطق الجبلية، إلى جانب توظيف النقل البحري من بحيرة إيسيك التي لا تتجمد مياهها شتاءً في نقل الأخشاب ومنتجات الفحم والقمح والزيت. وللعاصمة فرونزي قطار يصلها بمدن عديدة.

كازاخستان:

إحدى الجمهوريات الإسلامية المستقلة عن الاتحاد السوفيتي المنهار، تقع في جنوب الجمهورية الروسية التي تحدها من الشمال ومن الغرب، وتحدها من الجنوب جمهورية تركمانستان وجمهورية أوزبكستان وجمهورية قرغيزيا، ومن الشرق جمهورية الصين الشعبية (إقليم سنكيانج). مساحتها ١,٠٤٨,٣٠٠ ميل مربع، أي ٢,٧١٥,٠٠٠ كم^٢. وكانت تُعدّ ثاني أكبر جمهوريات الاتحاد السوفيتي المنهار من حيث المساحة.